{ برأ } ... في أسماء اللّه تعالى [البارئ] هو الذي خلَق الخلْق لا عَنْ مثال . ولهذه اللفظة من الاختصاص بخَلْق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات وقلّ َما تَستَعمل في غير الحيوان فيقال بَرأ اللّه النسَمَة وخلَق السموات والأرض . وقد تكرر ذكر الْبرْءِ في الحديث .

- وفي حديث مرضِ النبي صلى اللّه عليه وسلم [قال العباس لعليّ رضي اللّه عنه : كيف اصبح رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ؟ فقال : اصْبَح بحمد اللّه بَارِئا] أي مُعافاً . يقال برَأْتُ من المرض أبْرَأُ بَرْءًا بالفتح فأنا بارِئ وأبْرَأني اللّه من المرض وغير أهل الحجاز يقولون : بَرِئت بالكسر بُرْءاَ بالضم .

(س) ومنه قول عبد الرحمن بن عوف لأبي بكر رضي اللّه عنهما [أراك بارئا] .

(س) ومنه الحديث في اسْتِبْراء الجارية [لا يمسّ ُها حتى يَبْرأ رَحِمُها] ويتبَيّ َن حالها هل هي حامل أم لا . وكذلك الاستِبراء الذي يُذكر مع الاستنجاء في الطهارة وهو أن يَسْتَفْرِغ بقيّ َة البَول ويُنَقّي موضعه ومجْرَاه حتى يُبْريهما منه أي يُبينَه عنهما كما يَبْرأ من المرض والدّ َين وهو في الحديث كثير .

- وفي حديث الشرب [فإنه أرْوَى وأبْرَا] أي يَبْريه من ألَم العطش أو أراد أنه لا يكون منه مَرض لأنه قد جاء في حديث آخر [فإنه يُرث الكُبَاد] وهكذا يُرْوَى الحديث [أبر] غير مهموز لأجل أرْوى .

- وفي حديث أبي هريرة رضي اللّه عنه [لمّ َا دعاه عُمر إلى العمَل فأبَى فقال عمر : إن يوسف قد سأل العَمَل فقال : إن يوسف مِنّي بَرِيء وأنا منه بَراء] أي بَرِيء عن مُساواته في الحُكم وأنْ أُقَاسَ به ولم يُرِد بَراءة الْوِلاَيَة والمحبّ َة لأنه مأمور بالإيمان به والبَراء والبَرِيء سواء